

كتاب الصفا

للإمام الحافظ علي بن عُمَرَ الدَّارِ قُطْنِي

٣٠٦ — ٣٨٥ هـ

محقق وتعليق

عبدالله الغنيّمان

الأستاذ المشارك ورئيس قسم العقيدة

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام أبو الحسن الدارقطني

اسمه ونسبه : هو علي بن عمر بن أحمد ، بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله (١) أبو الحسن .

والدارقطني بفتح الدال ، وسكون الألف ، وفتح الراء ، وضم القاف وسكون الطاء المهملة نسبة إلى دار القطن ، محلة كبيرة كانت في بغداد (٢) .

ولد سنة ست وثلاثمائة ، اجتهد في طلب الحديث ، فأدرك مراده أو جلّه ، فصار إمام أهل زمانه في هذا الأمر ، وجمع ما لم يجمعه غيره إلا ما شاء الله .

قال الخطيب : « كان فريد عصره ، وفريد دهره ، ونسيج وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعلل الحديث ، وأسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، مع الصدق والأمانة ، والفقه والعدالة ، وصحة الاعتقاد ، وسلامة المذهب » (٣) .
وقد شارك في علوم أخرى بل وبرز في بعضها كالقراءات ، والفقه ، ومن تأمل كتبه علم ذلك .

سمع في بغداد وغيرها من مدن العراق كالكوفة ، والبصرة ،

(١) طبقات السبكي ج ٣ ص ٤٦٢

(٢) اللباب ج ١ ص ٤٨٣

(٣) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤ وذكر له ترجمة .

وواسط ، ورحل إلى الشام ومصر ، وأخذ عن خلق كثير جدا ،
من قرأ كتبه علم ذلك (١) .

ومن مشايخه ابن صاعد حافظ بغداد في وقته ، والبغوي
وابن أبي داود ، وغيرهم ملأ يصعب حصرهم .
له مؤلفات أكثرها لا يزال مخطوطا قيد الحبس .

منها كتابه في مختصر القراءات ، قال الخطيب : سلك فيه
طريقة مبتكرة فصار إماما لمن أتى بعده (٢) .

ومنها كتاب العلل ، وهو كتاب عظيم في بابه ، لا يزال
مخطوطا .

ومنها السنن وغير ذلك كثير .

توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء في ذي القعدة سنة خمس
ونمانين وثلاثمائة .

كتابه الصفات : هو كتاب نفيس ، يعتمد على الأثر من النص
عن الله ، وعن رسوله ، على طريقة السلف الصالح ، الذين سلموا
من تحريفات الجهمية ، وتشكيكات المتكلمين ، من أهل التكلف
والضلال .

وقد اقتصر فيه على ذكر بعض الصفات لبيان النهج السليم
فيها ، وأن الواجب التسليم للنصوص ، والالتقياد لها ، بدون

(١) النجوم الزاهرة ج ٤ ص ١٧٢

(٢) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥

معارضة برأى أو معقول ، مع أن النصوص الصحيحة عن الله ورسوله ، لا تخالف العقول السليمة من الانحراف والتغير . ولكن الهداية والتوفيق بيد الله يمن بها على من يشاء من عباده فعلى العبد أن يطلبها من ربه لا من عقله ، وشيخه .

وقد حققناه عن نسخة فريدة متأخرة الكتابة إذ كتبت سنة ألف وأربع وثمانين ولم تلق عناية في التصحيح والمقابلة فيما يظهر منها ، واتخذنا مختصر الصفات « نسخة الظاهرية » نسخة مساعدة . وقد انحصر العمل في تصحيح النص وإكمال النقص من المصادر الأصلية ، وتخراج الأحاديث والآثار على سبيل الاختصار ، وقد أغفلنا بعضها بدون تخريج إما لشهرته وصحته أو لأن المؤلف خرج به ، وهو لا يفعل ذلك إلا إذا كان في الصحيحين أو أحدهما ومن عملنا أيضا بعض التعليقات الموجزة ، وغير ذلك مما يراه القارئ ، ومن الله تعالى التوفيق .

عبد الله الغيمان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قرأت على الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبي الحسن على بن
معالي بن أبي عبد الله الرضا في . يوم الخميس أول ربيع الآخر ،
سنة أربع وأربعين وستمائة .

قلت : أخبركم الشيخ أبو محمد ، عبد الخالق^(١) بن
عبد الوهاب بن الصابوني ، قراءة عليه وأنت تسمع في ذي القعدة
من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

قال : أخبرنا أبو العز ، أحمد^(٢) بن عبيد الله بن كادش ،
قراءة ، في صفر ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

قال : أخبرنا أبو طالب ، محمد^(٣) بن علي بن الفتح بن محمد
ابن الفتح ، المعروف بالعشاري في ربيع الأول سنة خمس
وأربعمائة .

قال : أخبرنا الشيخ ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن
مهدى ، الحافظ ، الدارقطني :

١ - قال : حدثنا حرمي بن عمارة ، قال حدثنا شعبة ، عن صفة القدمين
قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه

(١) ولد سنة سبع وخمسمائة ، وتوفي اثنتين وتسعين
وخمسمائة انظر التكملة ج ٢ ص ٥٩

(٢) توفي سنة ٥٢٦ انظر الشذرات ج ٤ ص ٧٨

(٣) توفي سنة ٤٥١ انظر شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٨٩

وسلم ، قال : « يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد حتى يضع
رجله فيها ، أو قال : قدمه ، فتقول قط قط » (١)

٢ — حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ، حدثنا محمد بن
اسحاق الصاغانى .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا أبو قبيصة
محمد بن عبد الرحمن بن عمار بن القعقاع ، والحسين بن
شاكر ، قالوا : حدثنا عبد الله ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا
شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« يلقى في النار ، وتقول : هل من مزيد ، حتى يضع رجله فيها
أو قال قدمه ، فتقول : قط ، قط » (٢)

٣ — حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا
النيسابورى ، بمصر ، حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب
النسائى ، أخبرنا محمد بن عمر بن علي المقدمى ، حدثنا أشعث
ابن عبد الله ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس — رضى الله عنه —
عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : « يلقى في النار ،
وتقول : هل من مزيد حتى يضع رجله ، أو قدمه ، فتقول :
قط ، قط » (٣)

٤ — حدثنا علي بن عبد الله بن ميسر ، قال : حدثنا

(١) أخرجه البخارى في التفسير ، وفي التوحيد ، ومسلم في
صفة الجنة والنار رقم ٢٨٤٨ .

(٢) معنى قط : يكفينى ما ألقى فى فليس فى متسع .

(٣) هو الحديث الذى قبله وقد مر تخريجه .

أبو الأشعث ، أحمد بن المقدام حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار يدخلني الجبابرة ، والمتكبرون (١) ، وقالت الجنة : يدخلني ضعفاء الناس وسقطهم (٢) فقال الله جل وعز للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشياء ، وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشياء ، ولكل واحدة منكما ملؤها ، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا ، ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه فهناك تملأ ، ويزوى بعضها على بعض ، وتقول : قط ، قط . »

أخرجه مسلم عن عبد الله بن عون ، عن أبي سفيان المعمرى ابن محمد بن حميد عن معمر ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة هكذا (٣)

٥ - حدثنا أبو عبد الله المعدل أحمد بن عمر بن عثمان ، بواسط ، حدثنا عيسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ،

(١) في الأصل « المتكبرين » .

(٢) في الأصل « وسالهم » وفي رواية مسلم « وغرثهم » وفي رواية أخرى ، وعجزهم ، وما أثبتته هي رواية البخارى في التوحيد من صحيحه .

(٣) أخرجه من عدة طرق وفيها اختلاف عن ما هنا انظر مسلم ص ٢١٨٦ وأخرجه البخارى قريبا من لفظه هنا انظر الفتح ج ١٣ ص ٤٣٤

حدثنا عبد الغفار بن القاسم ^(١) ، قال حدثني عدي بن ثابت ،
حدثني زر بن حبیش ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إن جهنم تسأل المزيّد ، حتى يضع فيها
قدمه ، فينزوي بعضها إلى بعض ، وتقول قط قط » .

٦ — حدثنا أبو حامد محمد بن هارون المضرسي ، حدثنا مهران
ابن علي الوراق ، حدثنا أبو سلمة ، حدثنا حماد ، حدثنا يونس
ابن عبيد عن محمد ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
مثل حديث حدثناه أبو سلمة ، حدثنا حماد عن عطاء بن السائب
عن عبيد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « افتخرت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلني
الجبّارة ، والملوك ، والأشراف ، وقالت الجنة : يدخلني الفقراء ،
والمساكين ، فقال الله جل وعز للنار : أنت عذابي أصيب بك من
أشياء وقال للجنة : أنت رحمتي — وسعت كل شيء — ، ولكل
واحدة منكما ملؤها فأما النار فيلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد
ثلاث مرات ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها ،
فتنزوي ، وتقول : قدني قدني » ، إلا أن أبا هريرة قال : : عن
النبي صلى الله عليه وسلم : قط قط ^(٢) .

(١) هو أبو مريم رافضي رموه بوضع الحديث وتعمد الكذب
فيه انظر الميزان ج ٢ ص ٦٤٠ ولفظ الحديث صحيح ثابت من
غير هذه الطريق ، ومعنى قوله « فينزوي بعضها إلى بعض » أنها
تتضايق وتجتمع فلا يبقى فيها متسع لغير من ألقى فيها .
(٢) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد انظر ص ٩٥ منه وسنده
صحيح وانظر ص ٩٣ أيضا .

٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، حدثنا حسن الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن عبيد ، وأيوب السختياني ، وحبيب بن الشهيد ، عن أبي هريرة ، بمثل حديث حماد ، عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد ، أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « افتخرت الجنة والنار » ثم ذكر نحوه .

٨ — حدثنا محمد بن مخلد ، وأبو طالب الحافظ ، أحمد ابن نصر ، قال : حدثنا محمد [بن] ^(١) غالب بن حرب ، حدثنا عبد الرحمن بن سلام القرشي ، حدثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يلقي في النار أهلها ، وتقول : هل من مزيد » .

٩ — حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن يونس بن عبيد ، وداود بن أبي هند ، وصالح المري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « لا تزال جهنم يلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد ، حتى [يضع] ^(٢) الجبار — تبارك وتعالى — فيها قدمه ، فهناك تنزوى ، وتقول : قط قط » .

(١) الزيادة من تاريخ بغداد انظر ترجمته فيه ج ٣ ص ١٤٣
وفي الميزان ج ٣ ص ٦٨١
(٢) ساقطة من الأصل .

١٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال : تحتاج الجنة والنار ، فقالت النار : أو نرت بالمتكبرين ، والمتجبرين ، وقالت الجنة : فمالى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس ، وسقطهم ^(١) ، فقال الله - عز وجل - للجنة : أنت رحمتى أرحم بك من أشياء من عبادى ، وقال للنار : أنت عذابى ، أعذب بك من أشياء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ ، فيضع قدمه عليها ، فتقول : قط قط ، فهناك تمتلئ ، ويزوى بعضها إلى بعض .

أخرجه مسلم بن الحجاج ، عن محمد بن رافع ^(٢) ، عن شبابة ، عن ورقاء . هكذا .

١١ - حدثنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا اسحاق ^(٣) ابن الحسن ، حدثنا أبو سلمة موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ابن سلمة [عن] ^(٤) أبي عمار عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « [يقول] ^(٥) يلقى فى النار ،

(١) فى مسلم زيادة « وعجزهم » .

(٢) فى الأصل عن « نافع » والتصحيح من مسلم انظر صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٨٦ وأخرجه البخارى ج ٨ ص ٥٩٥

(٣) له ترجمة فى الميزان ج ١ ص ١٩٠

(٤) ساقط من الأصل الذى فى الأصل « حماد بن أبى عمار »

وهو خطأ .

(٥) ليست فى الأصل .

وتقول : هل من مزيد ، مرتين ، حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه فيها : وتنزوي ، وتقول قط قط « (١)

١٢ — حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا اسحاق بن الحسن ، حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن [أبي] (٢) سعيد الخدري — رضى الله عنه — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « [احتجت] (٣) الجنة ، النار ، فقالت النار : يا رب يدخلني الجبارون والملوك والأشراف ، [وقالت] (٤) الجنة : يا رب يدخلني الفقراء ، والضعفاء ، والمساكين فقال الله — تعالى — : للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ، وقال للجنة : أنت رحمتي وسعت كل شيء — ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فيلقى [فيها] (٥) فتقول : هل من مزيد ثلاث مرات حتى يأتيها تبارك وتعالى ، فيضع قدمه عليها فتتنزوي ، وتقول : قدنى قدنى « (٦)

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد انظر ص ٩٧ وفيه حدثنا حماد عن عمار . وهو خطأ من الناسخ إنما هو أبو عمار انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣١٧ وهو شداد بن عبد الله مولى أمير المؤمنين معاوية رضى الله عنه .

(٢) سقطت من الأصل . (٣) سقطت من الأصل .

(٤) سقطت من الأصل . (٥) سقطت من الأصل .

(٦) هو الحديث رقم ٦ وأخرجه مسلم ولم يذكر لفظه كاملاً ، بل ذكر أوله ثم قال : فذكر الحديث نحو حديث أبي هريرة انتهى ، يقصد رقم ١٠ انظر ج ٤ ص ٢١٨٧ وقوله : « قدنى قدنى » معناه حسبي وكفاني ، والتكرار للتأكيد ، وفي هذه الأحاديث اثبات الرجل لله تبارك وتعالى ، ولا يفهم منها أنه تعالى ليس له الرجل

(الصفات)

اثبات اليمين ١٣ — حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي،
 الله تعالى (١) حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، حدثنا شبابة بن
 سوار ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة
 — رضى الله عنه — عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « يمين
 الله — عز وجل ملأى لا يغيضها نفقة (٢) ، سحاء الليل ، والنهار ،
 وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم
 ينقص مما فى يمينه — قال وعرشه على الماء ، وييده الأخرى
 الميزان ، يخفض ويرفع » (٣) .

١٤ — وحدثنا أبو طالب ، الحافظ أحمد بن نصر بن طالب ،
 حدثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان ، أبو أيوب البهراني ،
 من كتابه ، حدثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزارى ، حدثنا
 أرطاة بن المنذر ، حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد ، عن
 عبد الله بن عمر — رضى الله عنهما — أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال : « إن الله عز وجل — أول شيء خلق القلم ، فأخذه بيده
 اليمنى وكلتا يديه يمين ، كتب ما يكون فيها من عمل معمول ،

واحدة تعالى الله عن ذلك لأن المقصود من ذكر هذه الأحاديث بيان
 ما يفعله فى جهنم عند ما يريد أن ينجز وعده بملئها *

(١) هذا العنوان ليس من كلام المؤلف ولا هو فى الأصل وكذا
 كل ما أثبتناه من عناوين فى الهامش *

(٢) فى الأصل : (لا يغيضها شيء نفقة) *

(٣) متفق عليه أخرجه البخارى فى التفسير انظر الفتح ج ٨
 ص ٣٥٢ وفى التوحيد ج ١٣ ص ٣٩٣ ولفظه « يد الله ملأى الخ »
 وأخرجه مسلم فى الزكاة ج ٢ ص ٦٩١ وأخرجه البخارى بلفظ
 « يمين الله ملأى » فى التوحيد انظر ج ١٣ ص ٤٠٣

بر أو فجور ، رطب ، أو يابس ، فأحصاه عنده في الذكر ، ثم
اقرؤا إن شئتم » هذا كتابنا ينطق [بالحق] إنا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون»^(١) ، فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه ؟ .

١٥ — حدثنا جعفر بن محمد الصندلى ، حدثنا الحسن
ابن محمد ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة — رضى الله عنه — عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : لما قضى الله — عز وجل الخلق ، كتب في كتاب ،
فهو عنده فوق العرش : إن رحمتى غلبت غضبى »^(٢) .

١٦ — حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل ، حدثنا عمر بن
شبة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، حدثنا محمد بن عجلان
[عن أبيه]^(٣) عن أبي هريرة — رضى الله عنه — عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « لما خلق الله — عز وجل — الخلق
كتب بيده على نفسه : إن رحمتى غلبت غضبى » .

١٧ — حدثنا أبو صالح الأصبهاني — عبد الرحمن بن سعيد
أخبرنا عقيل بن يحيى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : قال
أبو الزناد : عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال :
قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل :

(١) ٢٩ : الجاثية .

(٢) أخرجه مسلم انظر ج ٤ ص ٢١٠٨ وأخرجه البخارى فى
بدء الخلق انظر الفتوح ج ٦ ص ٢٨٧ وفى التوحيد الفتوح ج ١٣
ص ٣٨٤ و ص ٤٠٤ و ٤٤٠ و ٥٢٢

(٣) ساقطة من الأصل وأثبتها من المختصر .

يا بن آدم [أتفق] ^(١) أتفق عليك ، فإن يمين الله ملائ ^(٢) سخاء ،
لا يغيضها شيء — الليل والنهار » .

أخرجه مسلم ، في الزكاة عن زهير ، وأبي نمير ، عن سفيان
ابن عيينة ^(٣) .

١٨ — حدثنا أبو محمد [يحيى بن محمد] ^(٤) بن صاعد ،
حدثنا محمد بن زنبور ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن سلمة ^(٥) ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى — رضى الله
عنه — قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم : « إن الله
عز وجل يبسط يده ليل ليَتوبَ بالنهار ، ولمسَى النهار
ليَتوبَ بالليل ، حتى تطلع الشمس من مغربها » .

أخرجه مسلم في كتاب التوبة ، عن أبي موسى ^(٦) عن غندر ،
[و] ^(٧) عن بندار عن أبي داود ، كلاهما عن شعبة [عن] ^(٨)
عمرو .

(١) الزيادة من مسلم (٢) في مسلم « وقال يمين الله ملائ » .
(٣) انظر صحيح مسلم ج ٢ ص ٦٩٠ تحقيق فؤاد . وهو
الحديث الحادى عشر وقد مضى تخريجه .

(٤) سقط من الأصل .

(٥) في المختصر « عن عمرو بن مرة » وسلمة جده الأعلى وفي
الأصل عمرو وهو خطأ .

(٦) انظر مسلم ج ٤ ص ٢١١٣ ولفظه يختلف عما ذكره هنا .
(٧) سقطت الواو ، ولا بد منها لأن مسلماً أخرجه من طريقين
أحدهما عن غندر [محمد بن جعفر] عن شعبة ، والأخرى عن
بندار [محمد بن بشار] عن أبي داود ، عن شعبة وفي كلا الطريقين
يرويه شعبة عن عمرو بن مرة .

(٨) سقطت من الأصل .

١٩ - حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد [بن] اثبات الأصابع زياد ، والحسين بن يحيى بن عياش ، قالوا : حدثنا الحسن بن محمد الله تعالى الزعفراني .

وأخبرنا علي بن عبد الله مبشر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ^(١) ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، [عن] ^(٢) عبد الله ، قال : جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل ، وقال الزعفراني : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم أبلكك أن الله - عز وجل - يحمل الخلائق على أصبع ، والسموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والشرى على أصبع . قال : فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه ، قال : وأنزل الله تعالى : « وما قدروا الله حق قدره ، والأرض جميعا قبضته يوم القيامة » إلى آخر الآية ^(٣)

٢٠ - حدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل ، حدثنا يوسف ابن موسى القطان ، حدثنا أبو معاوية ، وجري ، واللفظ لأبي معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم [عن علقمة] ^(٤) عن عبد الله ، قال : أتى رجل من أهل الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أبا القاسم أبلكك أن الله عز وجل يحمل السموات

(١) في الأصل أحمد بن شيبان والتصحيح من المختصر والجرح لابن أبي حاتم ج ٢ ص ٥٣ والوافي بالوفيات ج ٦ ص ٤٠٧
(٢) سقطت من الأصل . (٣) الآية ٦٨ من سورة الزمر .
(٤) المزيادة من المختصر وقد سقط من الأصل .

على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والخلائق على أصبع ،
والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل :
« وما قدرُوا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة » (١)

وقال جرير في حديثه : والجبال ، والشجر على أصبع ، والماء
والثرى على أصبع ، والخلائق كلها على أصبع .

٢١ - حدثنا اسماعيل بن محمد بن اسماعيل النحوي (٢) ،
حدثني أحمد بن ملاعب ، حدثنا عمر بن حفص بن عياش ،
حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، قال : سمعت إبراهيم يقول :
سمعت علقمة يقول : قال عبد الله : جاء رجل من أهل الكتاب
إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم :
إن الله عز وجل يمسك السماوات على أصبع ، والأرضين على
أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر والثرى على أصبع ،
والخلائق على أصبع ثم يقول : « أنا الملك ، أنا الملك » قال :
فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ،
ثم قال : « وما قدرُوا الله حق قدره »

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر .

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٠٢

أخرجه البخارى (١) ، ومسلم (٢) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه هكذا .

٢٢ — حدثنا أبو صالح الأصبهاني — عبد الرحمن بن سعيد ابن هارون ، أخبرنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، أخبرنا زيد ابن عوف (٣) ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أتى النبي — صلى الله عليه وسلم — رجل من أهل الكتاب فقال : يا أبا القاسم : أبلغك أن الله تعالى يجعل السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والخلائق على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم — حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله عز وجل — « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة » الآية (١)

٢٣ — حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب ، حدثنا على بن حرب ، حدثنا أبو معاوية ومحمد بن فضل ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا أبا القاسم هل بلغك أن الله عز وجل ، يحمل الخلائق على أصبع ، والسماوات على

(١) فى مواضع من صحيحه انظر الفتح ج ٨ ص ٥٥٠ و ج ١٣ ص ٣٩٣ و ٤٣٨ و ٤٧٤

(٢) انظر صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٤٧ و ٢١٤٨

(٣) هو ضعيف كما قال الدارقطني ، وقال الفلاس : متروك انظر الميزان ج ٢ ص ١٠٥

(٤) الآية ٦٨ من سورة الزمر .

أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع والثرى على أصبع ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنزل الله عز وجل « وما قدروا الله حق قدره » (١)

٢٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٢) ، حدثنا يعقوب ابن يوسف بن زياد (٣) ، حدثنا عبيد بن سليمان التميمي ، حدثنا معمر بن زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : جاء خبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ذكر نحوه ، وقال في آخره « تعالى عما يشركون » قرأها الأعمش بالتاء .

وكذلك رواه عيسى بن يونس ، وقيس بن الربيع ، عن الأعمش بهذا الاسناد .

٢٥ — حدثنا القاضي الحسين بن سعيد ، ومحمد بن إبراهيم ابن حفص بن شاهين واسماعيل بن عياش الوراق ومحمد ابن مخلد ، وآخرون ، قالوا حدثنا محمد بن الوليد البسوى ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله عز وجل يسبك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال

(١) سورة الزمر .

(٢) له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٩٣

على أصبع ، والشجر والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، قال ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : « وما قدروا الله حق قدره » (١)

قال يحيى : وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا (٢)

٢٦ — حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ، وأحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، ومحمد بن سهل بن الفضيل الكاتب ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان ، حدثنا سفيان ، حدثني منصور وسليمان ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد إن الله عز وجل يسك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر .

(٢) تعجبا لأنه وافق ما جاء به من عند الله فصار مؤيدا له ومصدقا ، وهو دليل على اتفاق الشرائع المنزلة من عند الله على إثبات الصفات على ظاهرها على ما يليق بعظمة الله تعالى ، أما قول من قال : إن تعجبه صلى الله عليه وسلم من جرأة اليهود على التشبيه فهو يعوزه الانصاف بالرسول صلى الله عليه وسلم عند سماع الباطل يغضب الله وينكر المنكر ولا يقره .

وسلم حتى بدت نواجذده ، ثم قال : « وما قدرُوا الله حق قدره » قال يحيى : وزاد فيه فضيل بن عياض بهذا الاسناد ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . تعجبا وتصديقا له .

٢٧ — حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله ، قال : جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : إن الله — عز وجل — يضع السماوات على أصبع والأرضين على أصبع ، والجبال ، والثرى على أصبع ، والشجر [و] الماء على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، فضحك رسول الله — صلى الله عليه وسلم — حتى بدت نواجذده ثم قرأ « وما قدرُوا الله حق قدره »^(١) إلى آخر الآية

٢٨ — حدثنا الحسن بن علي البصري ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عون بن عبد الله بن الحارث ، عن أخيه عبد الله بن الحارث بن نوفل^(٢) ، عن

(١) الآية ٦٨ من سورة الزمر ، وهذا الحديث هو المتقدم رقم ١٧ وما بعده إلى ٢٦ ذكر المؤلف رحمه الله بعض طرقه وهو حديث ثابت مخرج في الصحيحين وغيرهما ، وفيه مع ما قبله وما بعده مما ذكر الدارقطني رحمه الله دلالة واضحة على ثبوت اليمين لله حقيقة ، وإن تأويلها بالنعمة أو القدرة ونحوها باطل ، لذكر الأصابع ، والقبض والبسط ، والطي ، وذكر اليمين وغير ذلك .
(٢) في الأصل «عن أخيه عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته أنظر التهذيب ج ٥ ص ١٨٠

أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل خلق ثلاثة أشياء ^(١) بيده ، خلق آدم بيده ، وكتب النوراة بيده ، وغرس الفردوس بيده » ^(٢) .

٢٩ - حدثنا الحسين بن اسماعيل ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو عبد الرحمن ^(٣) المقرئ ، حدثنا حيوة ابن شريح ، أخبرني أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي [يقول أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول أنه] ^(٤) سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن - عز وجل - كقلب واحد ، يصرف [ها] كيف يشاء ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم مصرف القلوب ، صرف قلوبنا على طاعتك » .

٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثنا هبة بن خالد ، أبو خالد القيسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حذس ، عن أبي رزين ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ضحك ربنا عز وجل من

(١) هذا من باب التغليب ولا يلزم أن تكون الثلاثة كلها مخلوقة ، لأن كتابة التوراة من أفعال الله تعالى التي هي من صفاته .

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣١٨

(٣) في الأصل « أبو عبد الله » والتصويب من المختصر والبيهقي

(٤) ساقط من الأصل والتصحيح من الأسماء والصفات

للبيهقي ص ٣٤٠ ومن صحيح مسلم انظر ج ٤ ص ٢٠٤٥ ثم وجدنا كذلك في المختصر .

قنوط عباده ، وقرب غيرِه ، وقال : قلت : أويضحك الرب عز وجل ؟ قال : نعم ، قلت : لن نعدم من رب يضحك خيرا» (١)

٣١ — حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن هارون أبو نسيط ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ضحك الله عز وجل من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة » (٢)

قال عبد الرحمن : سئل الزهري عن تفسير هذا ، فقال : مشرك قتل مسلما ، ثم أسلم ثم مات فدخل الجنة .

٣٢ — حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا روح ، حدثنا بن جريح ، عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يثقل عن الورد ، فذكر الحديث وقال فيه : فيقول عز وجل : « أنا ربكم ، فيقولون : حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك » ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [قال فينطلق بهم ، ويتبعونه ، ويعطى كل إنسان منافق أو مؤمن نورا] (٣)

(١) رواه الامام أحمد انظر المسند ج ٤ ص ١١ وفي المختصر قال : قلت يا رسول الله الخ ، ورواه بن أبي عاصم في السنة ج ١ ص ٢٤٤ وابن ماجه في سننه ج ١ ص ٦٤ الحديث ١٨١
(٢) رواه مسلم في الصحيح انظر ج ٣ ص ١٥٠٤ و ١٥٠٥
(٣) بياض في الأصل أكملناه من المسند ج ٣ ص ٣٨٣ حيث رواه الدارقطني من طريق عبد الله عن أبيه الخ وقد رواه مسلم ج ١ ص ١٧٧

رواه مسلم في الإيمان عن عبيد الله ، وإسحاق بن منصور ،
عن روح ، عن عبادة عن ابن جريج موقوف .

٣٣ — حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الأدمي (١) ،
حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، حدثنا يحيى بن إسحاق
أبو زكريا السيلحيني (٢) ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير
قال : سألت جابرا عن الورود ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم — يقول : يتجلى لهم ضاحكا .

٣٤ — حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، حدثنا نصر
ابن علي ، حدثنا الحسين بن أبي عروبة ، والحجاج بن منهال ،
ومهنّا (٣) بن شبل ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ،
عن عمارة القرشي (٤) ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، قال يتجلى لنا ربنا ضاحكا (٥) .

٣٥ — حدثنا أبو بكر الأدمي ، أحمد بن محمد بن اسماعيل
المقري ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، حدثنا يحيى بن بكير ،
قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق (٦) عن عبد الله بن خليفة ،

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٨٩
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٧
(٣) في الأصل « المهني » وهو مهنّا بن عبد الحميد أبو شبل
انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٣٣٠
(٤) ضعفه ذكره في الميزان ج ٣ ص ١٧٢
(٥) ورواه الدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٨٨ عن الحسن
و ص ٣٠٠ عن أبي موسى الأشعري كما هنا .
(٦) في الأصل « إسرائيل أنا عن أبي إسحاق » وهو خطأ آخر
« أنا » أخبرنا ، عن مكانها .

عن عمر رضى الله عنه — أن امرأة جاءت النبی — صلى الله عليه وسلم — فقالت أدع الله عز وجل أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب عز وجل — وقال : إن كرسیه وسع السماوات والأرض ، وإن له لأطيط كأطيط الرجل الجديد إذا ركب من ثقله (١) .

٣٦ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادی ، حدثنا أبو عاصم ، الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن عمار (٢) الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس ، رفعه شجاع (٣) إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، ولم يرفعه الرمادی — وسع كرسیه السماوات والأرض ، قال : الكرسي موضع القدمين ، ولا يقدر قدر العرش شيء (٤) .

(١) رواه أبو داود في السنن ج ٥ ص ٩٥ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٠٤ وصححه الإمام ابن القيم ورد على الذين ضعفوه انظر تهذيب السنن له ج ٧ ص ٩٤ ورواه ابن جرير في تفسيره ج ٣ ص ١٠ مرسلًا قال ابن كثير ورواه البزار ، وعبد بن حميد والضيياء في المختارة ، وابن أبي عاصم في السنة انظر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣١٠

(٢) في الميزان ج ٣ ص ١٧٠ و ١٧٢ عمار الدهني لا عمارة كما في الأصل .

(٣) كذا في الأصل وليس في السند من اسمه شجاع وفي تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٠٩ وقال شجاع بن مخلد في تفسيره أخبرنا أبو عاصم الخ فذكر ما هنا .

(٤) ورواه الحاكم في المستدرک موقوفا على ابن عباس وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي انظر المستدرک ج ٢ ص ٢٨٢ ورواه ابن جرير في التفسير موقوفا على مسلم البطين انظر تفسير الطبري ج ٣ ص ١٠

٣٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن الحسانى ،
حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، بإسناده مثله .

٣٨ — حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا محمد بن
يزيد الواسطى ، يعرف بأخى كرخويه (١) وكان من الثقات
ببغداد ، فى ست وأربعين ومائتين ، حدثنا وهب بن جرير ،
حدثنا أبى ، قال : سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن
عتبة ، عن جبير بن محمد عن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ،
قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم — أعرابى فقال :
يا رسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، وهلك الأنعام ،
ونتهكت الأموال ، فاستسقى الله لنا ، فإننا نستشفع بك على الله ،
ونستشفع بالله عليك . فقال : ويحك ، أتدرى ما تقول ؟ فسبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما زال يسبح حتى عرف (٢) ذلك
فى وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ؟ إنه لا يستشفع بالله على
أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدرى ما الله
— عز وجل ؟ إن عرشه لعلى سماواته وأرضه هكذا — وأرانا
وهب بيده هكذا وقال مثل القبة — وإنه ليأط به أطيظ الرجل
بالراكب (٣) .

٣٩ — حدثنا محمد بن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، قالوا :

(١) له ترجمة فى تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٧٤
(٢) فى الأصل حتى « غرب » والظاهر أنها تصحيف عما أثبت
(٣) رواه أبو داود فى سننه انظر ج ٥ ص ٩٤ ورواه عثمان
ابن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٢٧٢

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلى ابن المديني ، واللفظ ليحيى ، حدثنا وهب بن جرير بن مطعم عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس ، وضاع العيال ، ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق الله لنا فينا ، نستشفع بك على الله — عز وجل — ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ؟ أتدرى ما تقول ؟ وسبح رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فما زال يسبح حتى عرف ذلك ، أو عرف في وجوه أصحابه ، قال : ويحك ؟ لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله عز وجل أعظم من ذلك ، ويحك ! أتدرى ما الله عز وجل ؟ إن عرشه على سماواته وأرضه ، لذو كذا ، وأشار بأصبعه مثل القبة عليه ، وإنه ليأط أطيط الرجل بالراكب (١) قال الرمادي : أما على بن المديني فلم يتمه لنا ، انتهى إلى قوله : لا يستشفع با [الله] على أحد من خلقه ، وأتمه لنا يحيى ابن معين .

وكتب لي يحيى بن معين بخطه ، واللفظ لابن مخلد .

وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن ، عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد ، ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة ، وجبير بن محمد فقد وهم .

والصواب عن جبير بن محمد ، كما ذكرناه ها هنا .

(١) هو الحديث الذي قبله ، ورواه البغوي في شرح السنة ج ١ ص ١٧٥

٤٠ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاءً (١)
حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان ، يعنى الأعمش ، عن أبي
سفيان ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : يا مقلب القلوب ، ثبت قلبى على دينك ، فقالوا :
يا رسول الله أتخشى علينا ، وقد آمننا بك ، وأيقنا بما جئتنا به ؟
قال : وما يدرينى ، إن قلوب الخلائق بين أصبعين من أصابع الله
عز وجل (٢)

٤١ - حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد المطبقى ، حدثنا
محمد بن منصور الطوسى ، حدثنا أبو أحمد الزيرى ، قال
سفيان : عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر ، قال : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول : يا مقلب
القلوب ثبت قلبى على دينك فقال له بعض أهله : أتخاف علينا
وقد آمننا بك ، وبما جئت به ؟ فقال : إن القلب بين أصبعين من
أصابع الرحمن عز وجل ، يقول بهما : هكذا ، وحرك أبو أحمد
أصبعه (٣)

(١) سقط من السند شيخ ابن صاعد وهو محمد بن زبهر
المكى كما فى الشريعة للأجرى ص ٣١٧
(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة ج ١ ص ١٠١ وابن ماجه
رقم ٣٨٣٤ ج ٢ ص ١٢٦٠ وهو حديث صحيح قد رواه عن النبى
صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عمرو ،
والنواس بن سمعان ، ونعيم بن همار ، وسبرة بن فاكهة ، وعائشة ،
وأم سلمة وكلها فى السنة لابن أبى عاصم انظر ج ١ ص ٩٨ وقد
رواه غيره . انظر الشريعة للأجرى ص ٣١٦
(٣) رواه الحاكم فى المستدرک ، ولكن قد سقط فيه من اسناده
من دون الأعمش انظر ج ٢ ص ٣٨٨

٤٢ — حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الدري ، حدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر أن يقول : اللهم ثبت قلبي على دينك ، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله أتخاف علينا وقد آمنّا بك ، وصدقنا بما جيئت به ؟ فقال : نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها ، وقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم هكذا وأشار بأصبعه^(١) .

٤٣ — وحدثنا^(٢) أبو بكر النيسابوري ، حدثنا العباس بن الوليد بن يزيد ، قال : أخبرني أبي ، حدثنا ابن جابر . وحدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل ، حدثنا عبد الرحمن بن يونس السراج ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن بشر بن عبيد الله الحضرمي ، عن أبي إدريس الخولاني ، قال : سمعت النّوّاس بن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إذا شاء أن يقيمه أقامه ، وإذا شاء أن يزيغه أزاغه » قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا مقلب القلوب ثبتنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن — عز وجل — يخفضه ويرفعه »^(٣) .

(١) هذا هو الحديث السابق رقم ٣٨ (٢) مكررة في الأصل .
(٣) ورواه ابن أبي عاصم في السنة انظر ج ١ ص ٩٨ ورواه الأجرى في الشريعة انظر ص ٣١٧ وفي هذه الأحاديث اثبات اليمين =

وقال العباس : بين أصابع الرحمن عز وجل - إن شاء أقامه ،
وإن شاء أزاعه ، وقال أيضا : ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان
بيد الرحمن ، يرفع أقواما ، ويخفض أقواما إلى يوم القيامة .

٤٤ - حدثنا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، حدثنا
حميد بن الربيع ، حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان
[عن] سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه -
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم
فليجنب الوجه ، ولا يقول : قبح الله وجهك ، ووجه من أشبه
وجهك ، فإن الله عز وجل خلقه على صورته » (١) .

٤٥ - حدثنا اسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، حدثنا
يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن
أبي ثابت ، عن عطاء ، عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال :

= الله تعالى حقيقة على ما يليق بعظمته ، وأن يديه لها أصابع
على ما صرحت به النصوص ، فيجب الإيمان بذلك من غير تشبيه
ولا تعطيل ، ولا تأويل يخرجها عن ظاهرها ، إذ أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الذى بلغها أمته ، وهو أعلم بالله من سائر
الناس ، وأقدرهم على البيان وأفصحهم ، وأنصحهم ، فكل من
حاول صرف هذه النصوص وأمثالها عن مدلولها الظاهر ، فقد
نصب نفسه مستدركا على رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر
بذلك أو لم يشعر .

(١) رواه مسلم فى صحيحه انظر ج ٤ ص ٢٠١٧ وأحمد فى
المسند ج ٢ ص ٥١٩ بدون قوله : ولا يقل قبح الله وجهك .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجه ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته » (١) .

٤٦ — حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان .

وحدثنا أبو اسحاق نهشم بن عارم التميمي ، حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن [ابن] عجلان ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم — قال : « إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، ولا يقول : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك ، فإن الله خلق آدم على صورته » (٢) .

٤٧ — حدثنا أبو شيبة عبد العزيز بن جعفر بن بكر ، حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، حدثنا أبو غامر العقدي ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن أبي موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خلق الله عز وجل آدم على صورته ، وطوله ستون ذراعا » .

٤٨ — حدثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل الطوسي ، حدثنا علي بن أشكاب ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ، عن ابن عمر ،

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة انظر ج ١ ص ٢٢٨ و ٢٢٩

(٢) هذا هو الحديث رقم ٤٢ وقد مضى تخريجه .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن عز وجل » (١).

٤٩ — حدثنا اسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا [ابن] (٢) لهيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ، فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن عز وجل » (٣).

٥٠ — حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، قراءة عليه ، وأنا أسمع اثبات حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد الحثيات ابن زياد ، قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ جل وعلا بيديه صلى الله عليه وسلم يقول : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ، ولا عذاب ، مع كل ألف سبعين ألف ، وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل » (٤).

٥١ — حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، قراءة عليه ، حدثنا محمد بن حرب ، بواسط ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي أمامة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة ج ١ ص ٢٢٨

(٢) سقط من الأصل .

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة ج ١ ص ٢٣٠

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ج ١ ص ٢٦٠ و ٢٦١

وأحمد في المسند ج ٥ ص ٢٥٠ و ٢٦٨ وغيرهما .

٥٢ — أخبرنا ابن صاعد ، حدثنا أبو أيوب النهراني ،
حدثنا عبد الله بن عبد الجبار ، حدثنا اسماعيل ، حدثني محمد
ابن زياد ، عن أبي أمامة ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم —
نحوه .

٥٣ — أخبرنا ابن صاعد قراءة ، حدثنا محمد بن عمرو بن
حيان ، وأبو عتبة أحمد^(١) بن الفرج قالا : حدثنا بقية بن
الوليد ، حدثني ابن زياد ، عن أبي أمامة أو عن رجل من أصحاب
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : وعدني ربي ، أن يدخل
الجنة من أمتي ، فذكر نحوه .

٥٤ — أخبرنا ابن صاعد ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا
سليم بن عثمان ، عن محمد بن زياد عن أبي أمامة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم : قال : وعدني ربي — عز وجل — أن يدخل
الجنة من أمتي ، ثم ذكر نحوه .

٥٥ — حدثنا أبو محمد ابن صاعد ، حدثنا يعقوب بن
إبراهيم ، الدورقي ، حدثنا وكيع بن الجراح ، حدثنا عباد بن
منصور ، عن القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة قال :
قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « إن الله عز وجل ، يقبل
الصدقات ، ويأخذها يمينه ، ويربها لأحدكم ، كما يربي
أحدكم فلوله أو مهره وإن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصدق

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد انظر ج ٤ ص ٣٣٩

ذلك في كتاب الله عز وجل « ويأخذ الصدقات » و « يمحق الله الربا ، ويربى الصدقات » (١) أخرجه البخارى في التوحيد (٢) .

٥٦ — حدثنا القاضى الحسين بن اسماعيل ، حدثنا محمد ابن أشكاب ، حدثنا محمد بن سابق بن أبى زائدة ، حدثنى يحيى ابن سعيد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما تصدق امرؤ بصدقة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب إلا وضعها حين يضعها في كف الرحمن — تبارك وتعالى وإن الله ليربى لأحد [كم] التمرة كما يربى أحدكم فلوّه أو فصيله حتى تكون مثل أحد » (٣) .

٥٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا العباس بن محمد

(١) رواه الترمذى وقال حسن صحيح انظر ج ٢ ص ٢٢ تحفة الاحوذى الطبعة الهندية .

(٢) انظر فتح البارى ج ١٣ ص ٤١٥ ولكن لفظه يختلف عما ذكره المؤلف .

(٣) ورواه الآجرى في الشريعة انظر ص ٣٢٠ ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد انظر ص ٦٦ وص ٦٧ وهذه الأحاديث تؤكد ما تقدم من وجوب الايمان بأن الله تعالى يدين حقيقتين لهما أصابع يحمل عليها الخلائق اذا شاء ، ويطوى بيمينه السماوات ، ويقبض بالأخرى الأرض ، ويأخذ الصدقة اذا شاء ويتقبلها بيمينه فيربى لصاحبها حتى تكون الثمرة مثل الجبل العظيم لوقوعها بيد الرحمن ومباركته فيها ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسطها في النهار ليتوب مسيء الليل وبهذا كله صحت الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتأويل اليد المضافة الى الله تعالى في هذه الأحاديث بأنها النعمة أو القدرة أو ما أشبه ذلك من الضلال البين والتحريف الواضح الذى هو من جنس تحريف اليهود .

الدورى ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام ، وذكر الباب الذى يروى فيه ^(١) حديث الرؤية والكرسى ، وموضع القدمين وضحك ربنا من قنوط عباده ، وقرب غيرِه ، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماء ، وأن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربك عز وجل قدمه فيها ، فتقول قط ، قط ، وأشباه هذه الأحاديث ، فقال : هذه أحاديث صحاح ، حملها أصحاب الحديث ، والفقهاء بعضهم عن بعض ، وهى عندنا حق لاشك فيها ، ولكن إذا قيل كيف وضع قدمه ، وكيف ضحك ؟ قلنا : لا يفسر هذا ، ولا سمعنا أحدا يفسره ^(٢) .

٥٨ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : شهدت زكريا بن عدى يسأل وكيعا ؟ فقال : يا أبا سفيان هذه الأحاديث — يعنى — مثل الكرسى وموضع القدمين ، ونحو هذا ؟ فقال وكيع : أدركنا اسماعيل بن أبى خالد وسفيان ، وسليمان يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا .

٥٩ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ، حدثنا محمد بن سليمان ثوين قال : قيل لابن

(١) فى الأصل الكلمة تقرأ « الذى فيه يروى فى الخ . . » .

(٢) المقصود بالتفسير هو تأويلها كفعل المفتولة والأشاعرة ، وليس المراد أنها لا معانى لها ولا أن معانيها غير معلومة .

عيينة : هذه الأحاديث التي تروى ، في الرؤية ؟ قال : حق على ما سمعنا ممن نثق به ونرضاه (١)

٦٠ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا الحسن بن الفضل بن السمع (٢) ، قال : سمعت أحمد بن أبي شريح ، قال : سمعت وكيعا يقول : وحدثنا بحديث في الرؤية ، أو غيره ، قال : من رأيتموه ينكر من هذه الأحاديث ، فاحسبوه من الجهمية (٣)

٦١ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا عيسى بن اسحاق بن موسى الأنصاري أبو العباس ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول : كل ما وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره ، لا كيف ، ولا مثل (٤) .

٦٢ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا اسحاق بن يعقوب العطار ، قال : سمعت أحمد بن الدورقي يقول : سمعت وكيعا يقول : نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ، ولا نقول : كيف هذا ولم جاء هذا (٥)

٦٣ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أبو العباس اسحاق

(١) ذكره الذهبي في العلو نقلا عن المصنف فيما يظهر ، ورواه الآجري في الشريعة ص ٢٥٤ ورواه ابن الامام في السنة ص ٤٠

(٢) ترجمته في الميزان ج ١ ص ٥١٧

(٣) ذكره البخاري في خلق أفعال العباد بلفظ قريب من هذا ص ١٢٢ عقائد السلف ورواه ابن الامام أحمد في كتاب السنة ص ١٨٣ و ص ٣٨

(٤) أخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدة أهل الحديث انظر مجموع الرسائل المنيرية ج ١ ص ١٢٠

(٥) أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في كتاب السنة انظر ص ٥٥

ابن يعقوب ، قال : سمعت أحمد بن الدورقي ، يقول : حدثني أحمد بن نصر - رحمه الله - قال : سمعت سفيان بن عيينة وأنا في منزله بعد العتمة ، فجعلت ألح عليه في المسألة ، فقال : دعني أتنفس ، فقلت له : يا أبا محمد إنني أريد أن أسألك عن شيء ؟ فقال : لا تسأل ، فقلت : لا بد من أن أسألك ، إذا لم أسألك ، فمن أسأل ؟ فقال : هات سل ، فقلت كيف حديث عبدة عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله عز وجل يحمل السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع » . وحديث « إن قلوب بني آدم بين أصبعين ، من أصابع الرحمن » .

وحديث « إن الله عز وجل يعجب ، ويضحك ممن يذكره في الآفاق فقال سفيان : هي كما جاءت ، نقر بها ، ونحدث بها [بلا] كيف^(١) .

٦٤ - حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن ابن العطار قال : سمعت محمد بن مصعب العابد^(٢) يقول : « من زعم أنك لا تتكلم ، ولا ترى

(١) ذكره الذهبي في العلو يقول : « قال أحمد بن إبراهيم الدورقي : حدثني أحمد بن نصر فذكره والظاهر أنه نقله من هنا عن المؤلف انظر ص ١١٥ من العلو .

(٢) هو محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء أحد العباد المشهورين ، وهو من القراء المعروفين توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين انظر ترجمته في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٧٩ وقد روى أثره هذا بسنده هناك انظر ص ٢٨٠ عن المؤلف .

في الآخرة ، فهو كافر بوجهك ، ولا يعرفك ، أشهد أنك فوق
العرش ، فوق سبع سماوات ، ليس كما يقول أعداؤك
الزنادقة (١) .

٦٥ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن اسحاق
الصاغاني ، حدثنا مسلم بن قادم ، حدثنا موسى بن داود قال :
قال عباد بن العوام : قدم علينا شريك بن عبد الله [فقلنا له
يا أبا عبد الله] إن عندنا قوما من المعتزلة ، ينكرون هذه الأحاديث
« إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا » و « إن أهل الجنة
يرون ربهم » ، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا
وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فهم عن أخذوه ؟ (٣)

٦٦ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أبو عبد الله ، روح بن
أبي سعيد ، قال : سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة ،
قال : أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التي في داره ،
فجلس في وسطنا كأنه مغضب ، فقال ابتداء : حدثنا سفيان بن
سعيد بن مسروق الثوري ، وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج
ابن رحيل الجعفي ، وحدثنا حسن بن صالح بن حي ، وحدثنا
شريك بن عبد الله النخعي ، هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون ،
أن الله عز وجل يثرى في الآخرة ، حتى جائنا ابن يهودى صباغ
فزعم أن الله لا يرى — يعني بشرا المريسي — .

(١) ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة انظر ص ٥٨

٦٧ — حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا أحمد بن سعد ،
أبو إبراهيم الزبيرى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الوليد بن
مسلم قال : سألت الأوزاعى ، ومالك بن أنس وسفيان الثورى ،
والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى فيها الرؤية ، وغير ذلك ،
فقالوا : أمضاها (١) بلا كيف .

٦٨ — حدثنا ابن مخلد ، حدثنا إبراهيم الزبيرى ، حدثنا
يحيى بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن مالك عن الزهرى
قال : سلموا للسنة ولا تعارضوها .

آخر كتاب الصفات والحمد لله وحده

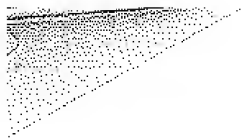
وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم ،
وكان الفراغ من ذلك فى يوم السبت المبارك عاشر شهر صفر ،
الخير المبارك من شهور سنة أربع وثمانين بعد ألف من الهجرة
المباركة على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام .

(١) معنى قوله : أمضاها بلا كيف . لا تتعرض لها بتأويل
ولا تعطيل ، ولا تحريف كما يفعل الجهمية من أتباع المرسى ،
وأضرابه ، ومما يؤكد أن هذا هو المقصود قوله بلا كيف إذ لو كان
الأمر عندهم مجرد الايمان باللفظ لم يحسن قوله بلا كيف ، فتبين
أن المراد الايمان بها على ظاهر اللفظ مع عدم طلب معرفة الكيفية .

الناشر

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

شارع المطار ص ٢٠٨ ب



1

